جابر بن حيان

(تابع ما قبلهُ)

(ب) كتب ذات خطر لم تعرف في العالم العربي الحديث

(٣٣) كتاب ابي قلون . في الجدول الذي ذكر فيهِ صاحب الفهرست مؤلفات جابر يذكر كتاب بعنوان « كتاب الى قلون » وقد ترجم برتيلو اسم هذا الكتاب الى الفرنسوية فكان عندهُ (Livre à Qalanoc peut-être faut-il lire" Le livre du caméléon.

وكلمة Caméléon الفرنسوية معناها الحرباء وبالانجليزية Chameleon اما البحاثة « فلوجل » فيقرر ان قراءة « الى قلون » في الفهرست تصحيف او خطأ في النقل وانها تقرأ « ابي قلون » ويقول هوليارد ان ما قررهُ فلوجل لا يحتمل شكاً لان كلمة « ابي قلون » في العربية اسم للحشرة المعروفة في الانجليزية باسم Jasper وهي حشرة تأكل الذباب وقد ضرب المثل في العداء بالضب والتون والذباب وابي قلون

(٣٤) كتاب ال ب روح . ذكر في الفهرست . ويقول هوليارد ان برتيلو قد اخطأ في قراءة الاسم اذ قرأهُ كتاب البدوح al-Badouh من غيران يفسر ما هو البدوح هذا . ويقول بان القراءة الصحيحة في كتاب ال ب روح لان مجموع هذه الاحرف يمثل القيمة العددية (٢٤٦٨) . غير اني ارجح صحة قراءة برتيلو . فانا لا نزال نرى على بعض الخطابات كلمة « بدوح » وتحتها الرقم (٨٦٤٢)وهو الاصح لا رقم (٢٤٦٨) كما ذكر هوليارد . وهو طلسم يفيد السرعة والانجاز . ولعلهُ كان يستعمل كما قال هوليارد كتعويذة طلسمية مسهل على الوالدات اذا تعسرن في الوضع . والعلامة ده ساسى من هذا الرأي

(٣٥) كتاب المجردات . ذكر في الفهرست . وهو بعينهِ المعروف في اللاتينية باسم Liber denudatorum ونسب الى الرازي خطأً (راجع دوزى) وذكرهُ ايضاً بور بليوس

(٣٦) كتاب التصريف هو المعروف في اللاتينية باسم Liber Mutatorium

(٣٧) كتاب الثلاثين كلمة . معروف في اللاتينية باسم Liber de XXX Verbis

(٣٨) كتاب الخمسة عشر . معروف في اللاتينية باسم Liber XV. منهُ نسخة عربية في مكتبة جامعة تريتي بكمبردج رقم ٣٦٣

(٣٩) كتاب مصححات سقراط . يظن هوليارد انهُ نفس الكتاب المعروف في العالم اللاتيني باسم Ad iaudem Socratis dixit Geberis. منهُ نسخة في مكتبة بودلي رقم ١٤١٦

(٤٠) كتاب السبعين . ذكرهُ برتيلو ووصفهُ اتم وصف وهو معروف في العالم اللاتيني باسم Liber LXX في التحف البريطاني بالمجموعة ١٠٧٦٤

(٤١) كتاب شرح المجسطي . ذكر في الفهرست وترجمهُ « جيرار الكريموني » Gerard of Cermona منهُ مخطوطة بجامعة كوربس كرستاي بكمبردج بالمجموعة ٢٣٣ واخرى بمكتبة بودلي وثالثة بمكتبة جامعة كمبردج

(٤٢) كتاب الوصية . منهُ نسخة بالتحف البريطاني بالمجموعة ٧٧٢٢. ومنهُ ترجمة لاتينية Geberi testamentum في جامعة تريتي بكمبردج (مجموعة ٩٢٥ و١٣٨٠) وقد طبعت هذه الترجمة عدة طبعات

(٤٣) كتاب الملاغم . ذكر في رتبة الحاكم . اما الملاغم في الكيمياء فيراد بها خليط من معدن وزئبق . وفي المعادن الملغمي معدن يكون على هيئة بلورات او كتل كبيرة او نصف سائل ابيض اللون فضيهُ . اذا قصم او قطع احدث صريراً وهو مؤلف من فضة وزئبق . اما ملغم الذهب فهو حمّى معدنية صغيرة الحجم كالحمص بيضاء اللون حبيبية القوام سهلة التفتت وقد تكون على هيئة موشورات بيضاء ضاربة الى الاصفرار ثلثها ذهب وثلثاها زئبق

(٤٤) كتاب الخالص . يقول هوفر (Hoefer) في كتابهِ « تاريخ الكيمياء » ان كتاب الخالص هو الاصل الذي اخذ عنهُ الكتاب المعروف في العالم اللاتيني باسم Summa perfectionis غير انهُ لم يؤيد قولهُ هذا ببرهان

(٤٥) كتاب الجمع

***

(ج) الكتب المذكورة في الفهرست وهي اما موجودة او معروفة بالاسم فقط

(٤٦) كتاب صندوق الحكمة (٤٧) كتاب اخراج ما في القوة الى الفعل

(٤٨) كتاب الحدود . منها نسخ بمكتبة القاهرة

(٤٩) كتاب كشف الاسرار وهتك الاستار . منهُ نسخة بالمتحف البريطاني في المجموعة ٧٧٢٢ رقم ٥٤ واخرى بمكتبة القاهرة وطبعهُ في لوندرا مصحوباً بترجمة انجليزية الاستاذ ستيل (R. Stule) سنة ١٨٩٢ ونشرهُ لوزاك Lauzac & Co

(٥٠) رسالة في الكيمياء . منها نسخة بمكتبة القاهرة

(٥١) كتاب في علم الصنعة الآلية والحكمة الفلسفية . منهُ نسخة بمكتبة القاهرة

(٥٢) كتاب خواص اكسير الذهب منهُ نسخة بالمكتبة الاهلية بباريس بالمجموع ٢٦٢٥ رقم ٦ . وترجمهُ الى الانكليزية العلامة هولميارد نشر بمجلة (Science progress) سنة ١٩٢٢ ص ٢٥٨ حيث ذكر خطأً انهُ رسالة من كتاب الخواص المار ذكرهُ

(٥٣) كتاب المقابلة والمماثلة . بمكتبة برلين رقم ٤١٧٧ قسم عربي

(٥٤) كتاب الرحمة . طبعه برتيلو عن نسخة مخطوطة بمكتبة ليدن رقم ٤٤٠ قسم عربي . اما الاستاذ هولميارد فيقول ان هذا الكتاب من تأليف ابي عبد الله محمد بن يحيى ذكر فيهِ كثيراً من المقطوعات عن جابر . ودليلهُ على هذا ان مؤلفهُ ذكر اسم نفسهِ في اكثر من موضع في الكتاب

(٥٥) كتاب الرحمة الصغير . طبعهُ برتيلو ومنهُ نسخة في المكتبة الاهلية بباريس رقم ٢٦٠٥ ، ونقل بالزنكوغراف في الهند سنة ١٨٩١

(٥٦) كتاب التجميع . طبعهُ برتيلو عن نسخة في مكتبة ليدن رقم ٤٤٠ قسم عربي

(٥٧) كتاب التجريد . نقل بالزنكوغراف في الهند سنة ١٨٩١ . وذكر جابر انهُ الف هذا الكتاب بعد ١١٢ مؤلف لهُ وانهُ يؤلف حلقة من سلسلة كتبهِ في الميزان

(٥٨) كتاب السهل (٥٩) كتاب الصافي . منهما نسختان بالمتحف البريطاني رقم ٧٧٢٢

(٦٠) كتاب الاحراق (٦١) كتاب التخليص (٦٢) كتاب الابدال .

(٦٣) كتاب زهر الرياض . ذكرهما الجلدكي في نهاية الطلب

(٦٤) كتاب الاصول . في المتحف البريطاني بالمجموعة ٢٣٤١٨ رقم ١٣ وذكر يور بليوس انهُ ترجم الى اللاتينية تحت عنوان (Liber Radicum)

(٦٥) كتاب منهج النفوس (٦٦) كتاب شرح كتاب الرحمة . ذكرهما الجلدكي في الجزء الثاني من نهاية الطلب

(٦٧) كتاب الصفر . ذكرهُ الطغرائي و بالمتحف البريطاني نسخة رقم ٨٢٢٩

(٦٨) كتاب الراحة (٦٩) كتاب السر المكتوم . ذكرهما الطغرائي

(٧٠) كتاب العوالم . ذكرهُ الطغرائي ، ولذلك ذكر برتيلو مؤلفاً بهذا العنوان في الطبعة التي اخرجها لكتاب الموازين . ومن هذا الكتاب نسخة في المكتبة الاهلية بباريس رقم ٢٦٠٦

(٧١) كتاب الذهب (٧٢) كتاب الفضة (٧٣) كتاب النحاس

(٧٤) كتاب الحديد (٧٥) كتاب الاسرب (٧٦) كتاب التصدير او القالي . منها نسخة بالمكتبة الاهلية بباريس رقم ٢٦٠٦

(٧٧) كتاب الخارصيني او الخار الصيني . الخارصيني معدن سمي في اللاتينية (Katesim) ويرجح انهُ تركيب من الزنك والنحاس والحديد . ويقول دوري انهُ اسم صرف على الزنك وحدهُ . ومنهُ نسخة بالمكتبة الاهلية بباريس ٢٦٠٦

(٧٨) كتاب الايجار (٧٩) كتاب الحروف (٨٠) كتاب الكبير . منها نسخ بالمكتبة الاهلية بباريس رقم ٢٦٠٦

(٨١) كتاب نار الحجر . منهُ نسخة بالمكتبة الاهلية بباريس رقم ٢٦٠٦ وطبعهُ برتيلو عن نسخة مكتبة ليدن رقم ٤٤٠

***

(د) كتب لم تعرف الاَّ عناوينها

(٨٢) كتاب الاربعة (٨٣) كتاب التصعيد (٨٤) كتاب الاطيان

(٨٥) كتاب التنقية . ذكرهما الجلدكي بلا تعليق في نهاية الطلب

(٨) كتاب التنزيل (٨٧) كتاب المنتهى . ذكرهما جابر نفسهُ في كتاب الخواص

(٨٨) كتاب الخمسين . ذكرهُ جابر في كتاب الزئبق الغربي

(٨٩) كتاب الادلة . ذكرهُ جابر في كتاب الموازين

(٩٠) كتاب صنعة انكون . ذكرهُ جابر في كتاب الرحمة الصغير

(٩١) كتاب تدبير الحكماء . ذكرهُ جابر في كتاب الموازين

(٩٢) كتاب السموم . اضطررت هنا الى ذكر كتاب السموم من كتب جابر التي لم تعرف الاَّ عناوينها مجاراة للرأي الشائع في اوربا في حين ان هذا غير صحيح كما اثبتنا في هذه الرسالة

(٤) كتاب السموم

من اشهر مؤلفات جابر بن حيان كتاب السموم. لان السموم في الكيمياء وفي المادة الطبية (Materia Medica) من اشد الاشياء علاقة بعلم الطب . غير ان الظاهر ان اكثر الباحثين من المستشرقين ، ومن بينهم فئة من مشهوريهم مثل الاستاذ روسكا وهوليارد وده سامي لم يعثروا على نسخة من كتاب السموم . غير اني عثرت في المقتطف على مقالة نشرت بالمجلد ٥٨ ص ٤٠ و ٤١ على شيء عن كتاب السموم فجتزئ منهُ بما يأتي اتماماً لفائدة البحث :

« ولجابر بن حيان كتاب اسمهُ السموم ، منهُ نسخة بالمكتبة التيمورية بمصر يقال فيها ان مؤلف الكتاب هو ابو موسى جابر بن حيان الصوفي تلميذ جعفر الصادق ، وان هذه النسخة نسخت بشيراز سنة ثلاث وخمسمائة خراجية . واذا صحت نسبة هذا الكتاب الى جابر بن حيان فهو اذاً اقدم الكتب العربية التي وصلت الينا لان جابر توفي سنة ١٦٠ للهجرة ، على ما ذكرهُ حجي خليفة في كشف الظنون وذلك يطابق سنة ٧٧٦ ميلادية . وفي رواية اخرى ان جابر كان تلميذاً لخالد بن يزيد وهذا توفي سنة ٨٥ للهجرة . وقد تضاربت الاقوال في مسقط رأسهِ ، فقيل انهُ ولد في طوس وقيل في الكوفة وقيل بحران في القرن الثالث الهجري وانهُ كان صابئياً

« وهذه النسخة مبدوءة بالبسملة ولكنها خلو من الحمدلة والصلاة والتسليم ، وهذا يدل على انهُ كان صابئياً ولعل البسملة زيادة من النساخ

« والكتاب مقسوم الى ستة فصول

« الاول — في اوضاع القوى الاربع وطبائع الادوية المسهلة والسموم القاتلة وحال تغير الطبائع والكيموسات المركبة منها ابدان الحيوانات . والثاني — في اسماء السموم ومعرفة الجيد منها والردئ وكمية ما يسقى من كل واحد منها وكيف يسقى واوجه ايصالها الى الابدان . والثالث — في ذكر السموم العامة الفعل في سائر الابدان والتي تخص بعض ابدان الحيوان دون بعض والتي تخص بعض الاعضاء من ابدان الحيوانات دون بعض . والرابع في علامات السموم المسقاة والحوادث العارضة عنها في الابدان والانذار فيها بالخلاص والمبادرة الى علاجها والحكم بالاياس مما لا حيلة فيهِ . والخامس — ذكر السموم المركبة وذكر الحوادث الحادثة عنها . والسادس — في الاحتراس

من اخذ السموم قبل اخذها فاذا اخذت لم تكد تضر وذكر الادوية النافعة من السموم اذا شربت من قبل بعدم الاحتراس منها »

« وقد قسم السموم الى ثلاثة انواع — حيوانية ونباتية ومعدنية . فمثال الاولى مرار الافاعي ومرارة الثعرولسان السلحفاة وذنب الايل والارنب البحري والضفدع والذراريح والعقارب والكلب الكلب ، ومثال الثانية . البيش وقرون النيل والافيون والبنج الاسود والشوكران والشيلم والجوز مائل والكبرة وبزر قطونا والقطر والكمأة وصمغ الشذاب والبلاذر والحنظل والدفلى والخربق واللفاح واليروج وعنب الثعلب والحلتيت. ومثال الثالثة — الزنجار والزئبق والزرنيخ والنورة والزاج والشب والطلق وبرادة الحديد وبرادة الذهب

« وقد اكثر المؤلف من ذكر فلاسفة اليونان واطبائهم كانهُ اعتمد عليهم ولاسيما في الكلام العلي عن فعل السموم كتولهِ قد اطلق بقراط وجالينوس وأندر وماخس وسائر اصحاب المهنة الطبية انهُ لا شيءٌ في اجسام الحيوان من الاخلاط اكرم من الدم وانهُ قاعدة البدن »

٥ تلمذتهُ على جعفر الصادق

تقع في اكثر التراجم التي كتبت عن حياة جابر بن حيان على انهُ تلمذ للامام السادس جعفر الصادق[1] (٨٠ او ٨١ الى ١٤٨ هـ = ٦٩٩ او ٧٠٠ الى ٧٦٥ م) وليس في التاريخ الزماني ما يناقض ذلك فان المرجح ان جابر قد عاش ما بين سني (١١٢ او ١٢٣ الى ١٩٥ هـ = ٧٣٠ او ٧٤٠ الى ٨١٠ م)[2] ولكن الشك الكبير يقع في ان جعفر قد اشتغل بالكيمياء

---

(١) الامام جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن ابي طالب

(٢) راجع تحقيق الاستاذ هولمياردفي مجلة الكيمياء والصناعة (Chemistry & Industry) عددي ٥ و ١٢ اكتوبر سنة ١٩٢٣ وذكر حسن خليفة في كشف الظنون ان جابر توفي سنة ١٦٠ هـ . وهذا مناقض لتحقيق الاستاذ هولمياردـ على انهُ في رواية اخرى انه كان تلميذاً لخالد بن يزيد . وهذا توفي سنة ٨٥ هـ (٧٠٤ م) . فالفرق بين وفاة خالد ورواية كشف الظنون عن وفاة جابر ٧٥ سنة قمرية . وعلى تحقيق الاستاذ هولمياردـ لم يعمر جابر اكثر من ٨٠ عاماً على الاكثر او ٧٠ عاماً شمساً على الاقل ، وهذا يعادل ٨٣ عاما على الاكثر او ٧٢ عاماً قمرياً على الاقل . وهذا يوسع مجالاً كبيراً للشك والحدس معاً . (راجع مذكرات وتعليقات عامة رقم ٢)

نترك هذا البحث الماتع لنمعن النظر في مسألة آثار غيرها الاستاذ « روسكا » [1] فانهُ يقول بان المسلمين ينقسمون قسمين عظيمين ، الشيعيون والسنيون ، وان الشيعة غالبهم من الفرس ويقدسون عليًّا بن ابي طالب ، ولهم فيهِ معتقدات شتى وانهم اكثر نزعة الى الصوفية — اي الباطنية الاسلامية — من نظرائهم الآخرين ، واذ كان جعفر الصادق سليل بيت علي بن ابي طالب ، لذلك كان يحترمهُ الشيعيون احتراماً كبيراً ، ويحلونهُ مكانة عالية من نفوسهم . ولهذا فهو يرجح ان يكون جابر ، وهو فارسي ، ولا يبعد انهُ كان ذا نزعة صوفية [2] ، قد احتك بجعفر الصادق ، وانهُ كان بينهما صلة وصداقة وهذا القول هو الذي يرجح بهِ الاستاذ «روسكا» ان علاقة ما كانت بين جابر و بين جعفر الصادق

غير ان الاستاذ روسكا ، لا يقف عند هذا الحد ، بل يذهب بعد هذا الى رأي آخر حيث يحاول ان يثبت ان جعفراً لم يشتغل بعلم الكيمياء ، و يريد من جهة اخرى ان يقول بان كتب الكيمياء المنسوبة الى جعفر منتحلة فعلاً ، وانهُ لم يشتغل بذلك العلم ، ولم يؤلف فيهِ . وهو يمضي في هذا الرأي مورداً كثيراً في الاسباب التي تحملهُ على التمسك بهِ . غير اننا نورد سبباً واحداً من الاسباب التي ذكرها . فهو يقول بانهُ مما يبعد تصوره ان الاشتغال بعلم الكيمياء ، وان كان قد انتشر وذاع في الاسكندرية و بغداد ودمشق ، قد يحتمل ان يكون قد وصل الى المدينة ، حيث كان يعيش جعفر الصادق ، احد اركان الشيعه ، وامام من ائمتها العظام ، وان يكون قد اشتغل عن الدعوة الشيعية بالزئبق والفوسفور او في تعليم امثال جابر بن حيان طريقة تحويل المعادن بعضها الى بعض . واستناداً على هذا الرأي ، لا يقف عند حد الاعتقاد بان جعفراً لم يشتغل بالكيمياء لا غير ، بل يمضي معتقداً بان كل الكتب المنسوبة الى جابر والتي ذكر فيها ان جابراً كان تلميذاً لجعفر يجب ان تعتبر مدخولة على جابر وانها من مختلقات العصور التالية لعصرهما

على أن في مذهب الاستاذ « روسكا » كثيراً من مواضع الشك وترجيحات لا مرجحات لها . وذلك للاسباب الآتية :

---

(١) الاستاذ روسكا Prof Ruska في كتابه كيماويو العرب جزء ثان المطبوع في هيدلبرج سنة ١٩٢٤ (Arabiocha Alchemistery Vol. II. Heidelburg)

(٢) في كتاب السموم المخطوط المحفوظ في المكتبة التيمورية بمصر يذكر ان مؤلفه جابر بن حيان الصوفي (كذا) تلميذ جعفر الصادق . وترجمة القفطي بانه جابر بن حيان الصوفي . راجع تاريخ الحكماء للقفطي ص ١١١ طبع مصر

اولاً — لم يستدل من التواريخ الموثوق بها على ان جعفر الصادق امضى كل حياته بالمدينة لم يبرحها

ثانياً — ان قول الاستاذ « روسكا » من انهُ لم يعرف ان المدينة كانت مركزاً لدراسة علم الكيمياء ، ان كان صحيحاً ، فان صحتهُ لا تنافي مطلقاً ، ان يكون الامام جعفر قد درس الكيمياء في مكان آخر

ثالثاً — ان علم الكيمياء لم ينتعش ويثمر الاَّ بين ايدي الفارسيين اولاً ، وانهم كانوا يعكفون على الاشتغال بهِ

رابعاً — ان الصوفيين غالب ما كانوا يدخلون المصطلحات الكيماوية في اشعارهم الباطنية

خامساً — ولهذا — نقول بان جعفراً اذ كان من عمد الشيعة وأئمتها الكبار وإذ كان على اتصال بشيعي فارس ، فلهذا لا يوجد من سبب ظاهر يحول دون الاعتقاد بانهُ كان يشتغل بعلم الكيمياء ، من طريق نظري على الاقل ، ان لم يكن من طريق عملي تجربي

سادساً — ان جابراً كان صوفياً كما هو مرجح من مقدمة كتاب السموم الذي ذكر قبلاً ومن ترجمة القفطي لهُ في تاريخ الحكماء

سابعاً — ان العادة في الطريقة الصوفية ان يتبع كل صوفي منهم شيخاً لهُ ، ولا يبعد ان يكون جابر قد تلمذ بالفعل على جعفر في الصوفية ولا يبعد انهُ يكون قد سمع منهُ شيئاً في الكيمياء

وكل هذه الحقائق والاحتمالات لا تدل ، حتى ولو لم يثبت ان جعفراً كان مشتغلاً بالكيمياء ، على اثبات حبل الصلة بين جعفر وجابر ، كما انهُ لم يثبت ان جعفراً لم يكن عارفاً بمبادىء الكيمياء واغراضها

على ان القول في ذلك عديدة وجوههُ مشبعة نواصيهِ . وقد يحتمل ان يكون رأي الاستاذ روسكا صحيحاً ، وقد يكون هو الواقع ، غير ان البراهين تنقصهُ

— خاتمة —

ليس من شك في ان اسم جابر بن حيان من الاسماء الخالدة في التاريخ . وسواء اكان عربياً ام فارسياً مسلماً ام صابئاً ، خراسانياً ام كوفياً ، فانهُ من مفاخر الشرق برمتهِ ، بل من مفاخر الانسانية كلها . لهذا نود من هذه الخاتمة ان تنبه بعض الذين

يجنون علينا بقولهم اننا نريد ان ننتقص العرب في مدنيتهم وعلومهم على ان النصفة والاقساط في القول ، لاسيما لدى النظر في مباحث التاريخ ، لن تتوافر اسبابها الاّ بتوافر اسباب الاستقلال في الرأي . ولهذا نختم هذا البحث متمثلين كما سأل ارسطوطاليس اخوانهُ في التلمذة « اذا اختلف افلاطون والحق ، فايهما اولى بالمحبة »

برقين اسماعيل مظهر

كتّاب العهد الماضي

— تمهيد —

كتب استاذنا الدكتور طه حسين فصلاً ممتعاً في المقتطف عن « النثر العربي في نصف قرن » تناول فيهِ طائفة من المسائل التي تعنى مؤرخ الآداب حين يراجع اساليب الكتّاب واتجاهاتهم العقلية في الخمسين سنة الماضية ، وأعنى نفسهُ من التحدث الى القارئ « عن شخصيات الكتّاب الناثرين في مصر وغير مصر وآثار هذه الشخصيات في اساليبهم النثرية » وقد رأيت بهذه المناسبة ان اتكلم عن شخصية واحدة من شخصيات الكتّاب في العهد الماضي ، وهي شخصية رجل عرفتهُ وصحبتهُ واخذت عنهُ : هي شخصية المرحوم الاستاذ الشيخ محمد المهدي بك ، المتوفّى في منتصف يناير سنة ١٩٢٤

— حياتهُ وآراؤهُ —

ولد المرحوم الشيخ محمد المهدي في قرية من قرى مديرية الشرقية ، وطلب العلم في الجامع الازهر وفي مدرسة دار العلوم ، وقام بطائفة من الاعمال العلمية اهمها تدريس آداب اللغة العربية بمدرسة القضاء الشرعي والجامعة المصرية ، واشهر الاساتذة الذين تلقى عنهم: الشيخ محمد عبده والشيخ حمزة فتح الله ، واشهر من اخذ عنهُ من رجال الادب: الدكتور طه حسين ، ولهُ معهُ مواقف في النزاع بين القديم والجديد كانت تصل احياناً الى الجدل العنيف

كان الاستاذ المهدي اول من تلقيت عليهِ الادب في الجامعة المصرية ، وقد صحبتهُ فيها اربع سنين ، وسمعت محاضراتهِ عن عهد الجاهلية ، وعهد بني امية ، وعصر بني العباس ، وخصّ الادب في الاندلس بسنة كاملة كانت من اخصب سنيهِ في العهد